# قواعد التفسير | القاعدة 65 | تحال المصالح على قدر الوسع والطاقة

يوسف الشبل

---

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد عندنا كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعودي طيب - 00:00:00

عندنا القاعدة اليوم القاعدة الخامسة والخمسون. وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الثاني والعشرون من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. طيب نقرأ هذه القاعدة تفضل. شيخ اظنها الرابعة والخمسون. لا الرابع - 00:00:20

الرابع اخذنا الرابعة اللي هي ان اعمال العباد هذي اخذناها الاعمال. الخامسة؟ لا لا الخامس اخذناه احسنت. الخامس اخذناها. الخامس اخذناها. اليوم السادسة يرشد الله المسلمين الى القيام الى قيام جميع مصالحهم وانه اذا لم - 00:00:40

اذا لم يمكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالح من يقوم بها. ويوفق وقته عليها لتكون لتكون مصالحهم وتكون وجهتهم جميعا واحدة. هذه القاعدة. القاعدة اللي القاعدة خمسون زين؟ ما مفهوم هذه القاعدة؟ هذه نستطيع ان نقول هي قاعدة قرآنية يعني قاعدة تؤخذ من - 00:01:20

من الفاظ القرآن الكريم ومن مواضع القرآن الكريم. ما هي المواضع التي نستطيع ان نأخذ منها هذه القاعدة؟ يقول ان الله سبحانه يرشد في القرآن الكريم ويحث الناس على اي شيء على ان يقوم بجميع مصالحهم. الدينية والدنيوية كل مصالح - 00:01:50

التي يحتاجونها الناس يحتاج الناس اليها. الله يرشدهم ويحثهم على القيام بها. زين؟ يقول وهم لا يستطيعون جميعا ان يقوموا فاذا كانوا لا يستطيعون جميعا ان يقوم بها فانه قد يقوم طائفة منهم بهذا الشيء وطائفة بهذا الشيء وطائفة بهذا الشيء. المهم انه - 00:02:10

ان هذه المصالح تظهر باي طريقة تظهر. شف قال وانه اذا لم يمكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالحهم من يقوم بها ويوفر وقته عليها حتى يعني يجعل وقته مع في هذا الشيء - 00:02:30

هذي القاعدة التي يريد الشيخ ان ان يوصل الناس الى فهمها ما هي؟ ان الاصل نقول ان الله عز وجل ويحث العباد على القيام بمصالحهم الدينية والدنيوية. زين؟ اذا لم يستطيع الجميع - 00:02:50

هذا ما يمكن الجميع كل الناس يقومون ما هنا ناس يستطيعون ناس لا يستطيعون وناس مشغولين امور وهؤلاء مشغولون بامور اذا قام هؤلاء اذا قام هؤلاء يقام هؤلاء اكتملا القيام بالمصالح واكتملت المصالح. كيف عرفنا هذا الشيء؟ كيف عرف الشيخ؟ عرفه الشيخ من - 00:03:10

الاية يأتيك بها نعم تفضل. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة السادسة والخمسون يرشد القرآن المسلمين الى قيام جميع مصالحهم - 00:03:30

وانه اذا لم يكن اذا لم اذا لم يمكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالحهم من يقوم بها يوفر وقته عليها لتقوم مصالحهم وتكون وجهتهم جميعا واحدة. وهذه من القواعد الجليلة ومن السياسة الشرعية - 00:03:50

فان كثيرا من المصايح العامة الكلية لا يمكن اشتغال الناس كلهم بها. ولا يمكن تفويتها. فالطريق الى حصولها ما ارشد الله عباده اليه. قال تعالى في الجهاد والذي هو اعظم صالح الدين والعلم. وما كان المؤمنون لينفروا كافة - 00:04:10

فلولا نفرا من كل فرقة منهم طائفة طائفة يتفقهوا في الدين وينذروا قومهم اذا رجعوا اليه لعلهم يحذرون. فأمر ان يقوم بالجهاد طائفة كافية. وبالعلم طائفة اخرى. وان القائمة بالجهاد تستدرك ما - 00:04:30

اذا رجعت وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى وامر - 00:04:50

بينهم الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا الاصل الجليل والقاعدة النافعة. وبقيام كل منهم بمصلحة من المصالح تقوم المصالح كلها لان كل فرد مأمور ان يراعي المصالح الكلية ويكون ويكون سائر في جميع احواله اليه - 00:05:10

فلو فلو وفق المسلمون لسلوك هذا الطريق لاستقامت احوالهم وصلحت امورهم وغابت عنهم شرور كثيرة الله المستعان. عندك صلحت امورهم وش بعدها؟ وغابت عنهم الله المستعان عندي وان جابت عنه يعني يعني غابت ان جابت يعني انصرفت عنهم شروط كثيرة. اذا قام بهذا الشيء - 00:05:30

طيب نرجع الى الايات التي ذكرها المؤلف. يعني القاعدة معروفة المعنى واضح. الايات التي اتى بها المؤلف ما هي؟ قال قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول ما ما يخرجون للجهاد كلهم. اذا خرجوا للجهاد كلهم تعطوا في المصالح كثير - 00:06:00

فيخرج طائفة منهم وطائفة تبقى تبقى لاي شيء قال تبقى للعلم والتفقه. طيب ليش ذكر الجهاد والعلم نقول لانهما هي تعتبر من ابرز الامور المهمة في الحياة. الجهاد يدفع العدو - 00:06:20

يحفظ بيضة المسلمين ويحفظ حوزة المسلمين. هذا الجهاد لابد منه. والعلم هو اساس الدين واساس الطاعة والعبادة. فاذا جلس اذا بقي الناس على جهلهم ما تعبدوا الله. فكان الجهاد والعلم من اسس من يعني - 00:06:40

اهم الامور في الحياة ولذلك قال تخرج طائفة من الجهاد لدفع العدو والطائفة تبقى للعلم والتعلم فاذا عادت الطائفة المجاهدة اخبرتها بالطائفة المتفقهة بالعلم الذي فاتها. قال شف قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر - 00:07:00

من كل فرقة منهم طائفة طائفة تذهب والاخرى تبقى يتفقه في الدين الذي جلست تتفقه في الدين. ولينذروا قومهم اذا رجعوا ينذروا الذين ذهبوا للجهاد اذا رجعوا ينذر قومه اذا رجعوا اليهم - 00:07:20

لعلهم يحذرون طيب ثم ذكر لك ايضا مصلحة اخرى هذي مصلحتي الان الجهاد ومصلحة العلم قامت طيب وغيرها؟ قال مصلحة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما يقوم الناس جميعا وانما تقوم طائفة يعني بالامر بالمعروف - 00:07:40

والنهي عن المنكر. طائفة تكون هي المعدة لهذا الشيء. وهذا لا يتعارض مع ان الانسان مطالب بانكار المنكر والامر بالمعروف وعلى قدر حاله من رأى منكم منكرا فهو الاصل ان الانسان اذا رأى منكرا مثل ان نقول الناس يجب عليهم ان يتعلموا - 00:08:00

احكام الدين الضرورية كل الناس كل الناس الجهاد اذا اذا لزم وكان فرضا على الناس كلهم ان ينفروا وكذلك فالاصل نقول لابد ان يكون هناك من يقوم بالامر بالمعروف والنهي عنه والنهي عن المنكر ولا - 00:08:20

ممنوع ان يكون كل على قدره. طيب. يقول شف قال بعدها وتعاونوا على البر والتقوى. ما وجه الشاهد في الاية؟ وتعاونوا على البر والتقوى نقول وجه الشاهد ان هذا يقوم بمصلحة وهذا يقوم بمصلحة وهذا يقوم مصلحة حسب مصالحهم حتى مصالحه الدنيوية من الصناعات - 00:08:40

وزير الصناعة والزراعة والحدادة والى اخره والتعليم والطب. كل يقوم بمصلحته. هذا يدخل في قوله تعاونوا على البر والتقوى. قال فاتقوا الله ما استطعتم كل على قدره. يستطيع على قدره. يعني شف كلمتك - 00:09:00

يعني استنباطات الشيخ او استشهاده بالايات. وشاورهم وامرهم شورى بينهم. عنده مجلس شورى يتشاورون بينهم. هذه هل يكفيها هذا العدد؟ وهذه مصلحة هل يكون في كذا اوهي؟ كيف تكون؟ كل هذه يقوم بها المسلمون فيما بينهم. عموما هذه قاعدة - 00:09:20

شرعية في مصلحة العباد في دينهم وفي دنياهم. كيف تقوم هذه المصالح مثل ما ذكر الشيخ؟ القاعدة تشير القرآن لانه ينبغي التعاون وينبغي ان يكون كل طائفة تقوم بما يناسبها. طيب. نقف عند هذا القدر نكتفي به - 00:09:40

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:00